

النهاية في غريب الأثر

{ قق } (ه) فيه [قيل لابن عُمَر : ألا تُبَايع أمير المؤمنين ؟ يعني ابن الزُّبَيْر]
فقال : واللَّهِ ما شَدَّ هَتُّهُ بِيَدَيْعَتِهِمْ (في اللسان : [بيعتكم]) إِلَّا بِرِقَقَّة
أَتَعْرِفُ ما الرِّقَقَّة (في اللسان والفائق 2 / 370 : [أتعرفُ ما رِقَقَّة ؟])
الصَّبيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي حَدِّهِ فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ [قَقَّة] وَرُوي [قِقَّة] بِكسر
الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهري : في الحديث : إنَّ فلاناً وَضَعَ يَدَهُ فِي قِقَّة (في ا : [قَقَّة])
والقِقَّة : مَشْيُ الصَّبيِّ وَهُوَ حَدِّثٌ (ضُبط في الأصل : [حَدِّث] بفتح الدال وضبطته
بكسرها من ا والذي في اللسان : [وَهُوَ حَدِّثُهُ]) .

وحكى الهروي عنه أنه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم :
قَعَدَ الصَّبيُّ عَلَى قَقَقَّة وَصَصَصِهِ (زاد في اللسان : [أَي حَدِّثُهُ]) .
وقال الخطابي : قَقَّة : شَيْءٌ يُرَدُّ دُهُ الطِّفْلِ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ
فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍ أَرَادَ تِلْكَ بِيَعَّةَ تَوَلَّاهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ .
وقال الزمخشري : هُوَ صَوْتٌ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبيُّ أَوْ يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ إِذَا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ
فُزِعَ أَوْ إِذَا وَقَعَ فِي قَدِّ .

وقيل (القائل هو الجاحظ . كما في الفائق 2 / 370) : الرِّقَقَّة : العِقْمِيُّ الَّذِي
يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبيِّ حِينَ يُؤَلَدُ وَإِيَّاهُ عَدَى ابْنُ عَمْرٍ حِينَ قِيلَ لَهُ : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ؟ فَقَالَ : [إنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّة] أَي (في الفائق [إني])
(لا أَنْزِعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ)